وطلب على الحرام وفتح الدواة الحرام واخذ بيد الاقلام في الحرام ثم عاقبت للحرام

بالتبسر حتى اذا رايته بعد زمن يسير مضروبا بالمقارع يطاف به في الاسواق ويجني عليه

المثال الثالث عشر كاتب السر

التوقيع على الملك والاطلاع على اسراره التي يكاتب بها وعنه تصدر التواقيع بالولايات والعزل ومن حقه انها القصص الى الملك وتفهيمه اياها فان اكثر الملوك يعسر عليهم الفهم ويؤتون من قبل ذلك لا سيما اذا اشتبكت الامور بحيث يصل الجهد من الملك والامني طلم الملك واخذ اية وافقه لعدم فهمه وكان كاتب السر هو الذي قراء عليه القصة فيها كان شريكاله او مستبدا عنه بالظلم ومن حقه ان يكتم ما اسر اليه كما قال الشاعر

ولكاتم الاسرار حتى انه • ليصونها عن ان تمر بخاطره

وان يحترز من الكتابة في قطع الارزاق فلله ما افلح كاتبه وما احسن ما نقشه بعض كتاب السر على دواته

حلفت من يكتب بي • بالواحد الفرد الصمد

ان لا يمدمدة • في قطع رزق لاحد

المثال الرابع عشر الموقعون

اسم لمن تقوم بامورها قصاد الملوك ورسلهم فمن حقه ان يعتمد مصلحة الاسلام ويرهب القصاد ويوهمهم قوة المسلمين وشدة باسهم وعظيم سطوتهم واتفاق كلمتهم وقيامهم في حوزة الدين وذبهم عن حريم الملة الاسلاميه وحفظ النظام وان ينهي امور القصاد الى الملك بمقدار ما يكشف فيه المصلحة ورب من تبوين عل المبادرة الى اكرامه ومن يتعين عليه الكف عن اعظامه بحسب ما يقتضيه

الحال

الحال من الحق على الملك ونوابه الاحتفال عند حضور قصاد الملوك واظهار القوة وحسن الملبس وكثرة الجيش واستعدادهم على الوجه الشرعي

المثال السادس عشر البريدية

وهم الذين يحملون رسايل الملك وكتبه وكانت ايمة العدل لا تبرد البريد الا لمهم من مهمات المسلمين لمثله تساق الخيول وتزعج النفوس ولان اكثر ما يهلك خيول البريد وتساق للاغراض الذميمة من شرا المماليك وجلب الجوارى والامتعه واذا ركب فقيه فرس بريد انكر ذلك وقيل قد اخطا السلطان او نايبه في اركابه فان البريد لا يساق الا لمهمات السلطنه كانهم يعنون مهمات السلطان ما اعتادوا به من شرا مملوك مليح او استدعا مغن حسن الصوت او خراب بيت انهى عنه ما لا صحة له الى مثال ذلك وخفي عنهم ان ايمة العدل كانوا يستدعون العلما من البلاد لاجل نفع المسلمين واشهار الدين وان ركوب البريد لهذا الغرض خير من ركوبه في اغراضهم الفاسده وقد كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يبرد البريد للسلام على قبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهل رايت في زماننا ملكا يفعل ذلك ومن حق البريدي كتمان الاسرار وستر العورات وكف لسانه عن الفضول فضلا عن الكذب فلقد كثر منهم الكذب ونقل البهتان لاجل حطام من الدنيا ومن حقه حمل رسايل الاخوان اليهم ففي ذلك اجر عظيم وشكر لهذه النعمه وحق على كل بريدي ان لا يجهد الفرس بل يسوقها بقدر طاقتها وقد كثر منهم سوق الخيل السوق المزعج بحيث تهلك تحتهم افعلموا انها خلق من خلق الله تعالى فاذا رايت بريديا يسوق الخيل في امر لا يجوز حتى يهلكها ثم يقدم على اهل بلد فيزعجهم ثم يعود الى السلطان فيدل على عورات المسلمين ويغري الظلمة بالمساكين الغافلين